دورالكوتشينج في تطوير مهارات المتعلمين

فاطمة حسن عبد الله أهلي
طالبة باحثة بسلك الدكتوراه
دولة الامارات العربية المتحدة
بجامعة الحسن الثاني – الدار البيضاء
كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية
تحت اشراف الدكتور عبد الرحيم فراشة
أستاذ التعليم العالي
المغرب

مقدمة :

يدخل الكوتشنج ضمن مجموعة من العلوم والتخصصات يطلق عليها المهن المساعدة وهي تهدف إلى مساعدة الناس في مواجهة المشكلات، ومواقف الحياة وضغوطاتها، وتغيير حياتهم إلى الأفضل. وهو نوع من أنواع العلوم الاجتماعية التطبيقية التي تساهم في نموها وتطورها علوم مختلفة كعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا والتربية والاقتصاد والفلسفة وهو فرع هام من فروع علم النفس التطبيقي. فكل علم من هذه العلوم ساهم وبدرجات متفاوتة في تشكيل علم الكوتشنج ونمو مفاهيمه وأهدافه وأساليبه، فمن علم النفس استفاد الكوتشنج في فهم النفس الإنسانية ونموها وتطورها، ومن علم الاجتماع استفاد الكوتشنج من مفهوم البناء الاجتماعي والمؤسسات الاجتماعية، وساعدت الأنثربولوجيا في فهم أهمية الثقافة واختلافاتها بحسب الزمان والمكان، ومن الاقتصاد استفاد الكوتشنج من ديناميكيات العمل.

وفي مجال التربية هناك علاقة وثيقة بين التربية والتعليم وبين التوجيه الفعال فالتربية تتضمن عناصر كبيرة من التوجيه كما أن عملية الكوتشنج تتضمن التعلم والتعليم وأهمية التعزيز والتصميم وانتقال أثر التدريب، واستفاد من علم النفس الصناعي في مجال التوجيه المهني واستفاد الكوتشنج من علم النفس العام في التعرف على الشخصية، ويحتاج الكوتش إلى تحليل أنماط الشخصيات واستخدام مختلف أساليب القياس في الكوتشنج.

ويهتم كوتش الحياة بمساعدة العملاء في جميع جوانب الحياة على المستوى الشخصي للفرد، ويدعم الأشخاص الراغبين في تغيير وتطوير حياتهم، ويساعدهم على التحرك في الاتجاه الصحيح نحو أهدافهم، وهنا يقدم كوتش الحياة مهارات حياتية للعميل تساعده في تحسين ظروف حياته.

والكوتشينج يستخدم في عدة مجالات منها : (المجال الصحي – المجال العائلي – المجال المالي – المجال الفكري الذهني –المجال الاجتماعي– المجال الروحي – المجال المهني) وما يهمنا هنا هو الكوتشنج المدرسي الذي يعد طريقة مختلفة للتعامل مع مفهوم التعليم، حتى يعمل على توفير استراتيجيات هادفة للمجتمع التعليمي، حيث ينصب التركيز على اكتشاف الإمكانات الحقيقية لكل طالب وتمكينه من الانتقال من حالته التعليمية الحالية إلى حالة تعليمية جديدة تهدف إلى تحقيق مصالحه الخاصة وتطور شخصيته وهو أداة تعليمية ذات تأثير كبير على المعلمين والطلاب ينتج عنها تعليم المحتوى ومنهجيات العمل العملية للطلاب وهو أداة تدريب وتحفيز وتطوير مهارات المعلمين[1].

الكوتشينج إذن مهنة ديناميكية وحيوية تتميز بظهور العديد من الاتجاهات الحديثة في هذه المهنة سواء من الناحية النظرية أو في الممارسة والتطبيق، هذه الاتجاهات الحديثة على سبيل المثال: ظهور فكرة الكوتشينج كنوع من تطوير مهنة حيث أن الكوتش كمفهوم جديد يشير ببساطة إلى الكوتشينج المباشر أو الدعم أو الارشاد، وهو توجيه ونصيحة العميل سواء في الحياة أو في العمل ويتمتع بالصلاحيات على العميل زيادة وتحسين قدرته على الأداء لتحقيق السعادة والنجاح الشخصي والمهني.

إلى هنا تطرح عدة أسئلة تشكل في مجملها إشكالية هذا المقال والتي يمكن أن نبسطها كالآتي:

فما هو مفهوم الكوتشينج المدرسي؟ وكيف تطور تاريخيا؟ (***المحور الأول***)،

وما هي: آليات الكوتشنج في تطوير مهارات المعلمين؟(***المحور الثاني***).

المحور الأول: مفهوم الكوتشينج المدرسي وتطوره التاريخي

للنماذج القيادية تأثير كبير على تنمية مهارات القيادة لدى الطلاب يجب تقديم أمثلة قوية وملهمة لهم، سواء من خلال المعلمين أنفسهم أو شخصيات قيادية في المجتمع[2]. ويجب أن تكون هذه النماذج قادرة على التواصل بفعالية، واتخاذ قرارات صائبة، وتحقيق نتائج إيجابية. يمكن استخدام قصص النجاح والأدوار النموذجية لتوضيح مفاهيم القيادة وتشجيع الطلاب على اتباع خطى هؤلاء القادة الناجحين[3].كل ذلك يعطينا فكرة عن موضوع المقال وهو الكوتشينج المدرسي فما هو مفهومه؟ ***أولا*** وكيف تطور؟ ***ثانيا***

أولا: مفهوم الكوتش المدرسي

يقوم الكوتش بممارسة الكوتشنج مع المجتمع المدرسي (الطلاب- المعلمون- الإدارة المدرسية – أولياء الأمور) باستخدام مهارات الكوتشنج وأدواته ويسهم في عملية التنشئة الاجتماعية لذلك أصبح الكوتشنج تخصصا لا يمكن الاستغناء عنه في المدرسة الحديثة.

وبالتالي فالكوتش المدرسي هو مصطلح يشير إلى المدرب أو المستشار التربوي الذي يقوم بتقديم الدعم والإرشاد للطلاب في مجالات التعليم والتنمية الشخصية. ويعمل الكوتش المدرسي على مساعدة الطلاب على تحقيق أهدافهم الأكاديمية والشخصية، وتطوير مهاراتهم وقدراتهم، وتعزيز التفكير الإيجابي والتحفيز[4].

ويتميز الكوتش المدرسي بأنه يعمل على توجيه الطلاب وتمكينهم، دون أن يقوم بإعطاء الإجابات أو الحلول الجاهزة، ويستخدم الكوتش المدرسي مجموعة متنوعة من الأدوات والتقنيات لمساعدة الطلاب في استكشاف قدراتهم وتحقيق أهدافهم، كما يتم تنفيذ الجلسات التدريبية الفردية أو الجماعية، ويتم تخصيصها وفقًا لاحتياجات كل طالب.

وتشمل مجالات عمل الكوتش المدرسي تحسين مهارات التعلم والدراسة، وتطوير مهارات الاتصال والتواصل، وتحقيق التوازن بين الحياة الأكاديمية والشخصية، وتحديد المسار الوظيفي والمهني المناسب، والتعامل مع التحديات والضغوط الدراسية.

ويعد الكوتش المدرسي شريكًا مهنيًا يعمل بالتعاون مع المعلمين وأفراد أسرة الطلاب لتعزيز تجربة التعلم وتحقيق النجاح. يتميز الكوتش المدرسي بالاستماع الفعال والتواصل الفعال، وبناء علاقة ثقة واحترام مع الطلاب[5].

وعموما فالهدف الأساسي للكوتش المدرسي هو دعم الطلاب في تحقيق إمكاناتهم الكاملة وتحقيق النجاح الأكاديمي والشخصي وذلك من خلال توفير الدعم والإرشاد وتنمية المهارات اللازمة، ويساهم الكوتش المدرسي أخيرا في بناء الثقة بالنفس وتعزيز التحفيز وتحقيق النجاح المستدام للطلاب.

ثانيا: التطور التاريخي للكوتش المدرسي

عرفنا أن الكوتشينج المدرسي هو مجال يركز على تقديم الدعم والتوجيه الشخصي للطلاب فيما يتعلق بالتعليم والتطوير الشخصي. يهدف الكوتشينج المدرسي إلى مساعدة الطلاب في تحقيق أهدافهم الأكاديمية وتطوير مهارات التعلم الفعالة والتفوق الشخصي.

وتاريخياً، يمكن عزو نشأة الكوتشينج المدرسي إلى الحاجة المتزايدة لتحسين الأداء الأكاديمي للطلاب ومواجهة التحديات التي يواجهونها في النظام التعليمي. ولقد تأثرت الفكرة بمجالات أخرى مثل التنمية الشخصية والتدريب الرياضي والتنمية المهنية. في البداية، كان الكوتشينج المدرسي يرتكز بشكل رئيسي على مساعدة الطلاب في تحسين أدائهم الأكاديمي والتفوق في المواد الدراسية[6].

ومع مرور الوقت، تطورت ممارسة الكوتشينج المدرسي لتشمل مجالات أخرى مثل تطوير مهارات التعلم والتفكير النقدي والتخطيط للمستقبل. أصبح الكوتش مدرسيًا يعمل على تعزيز تحصيل الطلاب وتحفيزهم وتوجيههم في اكتشاف إمكاناتهم الكاملة. ويستخدم الكوتش المدرسي أدوات وتقنيات مختلفة مثل المناقشات والتحفيز وتحليل الأهداف وتطبيق استراتيجيات التعلم المؤثرة.

أما في الوقت الحاضر، يُعتبر الكوتشينج المدرسي جزءًا مهمًا من النظام التعليمي في العديد من الدول. ويوجد العديد من المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية التي توفر خدمات الكوتشينج المدرسي للطلاب. كما يتم تدريب المعلمين والمرشدين التعليميين على تقديم الكوتشينج المدرسي للطلاب.

بشكل عام، يمكن القول إن التطور التاريخي للكوتشينج المدرسي يعكس الحاجة المتزايدة إلى دعم الطلاب في تحقيق نجاحهم الأكاديمي والشخصي وتطوير مهاراتهم وقدراتهم في مجالات متعددة[7] .

المحور الثاني: آليات الكوتشنج في تطوير مهارات المعلمين

يعد الكوتشنج المدرسي طريقة مختلفة للتعامل مع مفهوم التعليم، يعمل على توفير استراتيجيات هادفة للمجتمع التعليمي، حيث ينصب التركيز على اكتشاف الإمكانات الحقيقية لكل طالب وتمكينه من الانتقال من حالته التعليمية الحالية إلى حالة تعليمية جديدة تهدف إلى تحقيق مصالحه الخاصة وتطور شخصيته وهو أداة تعليمية ذات تأثير كبير على المعلمين والطلاب ينتج عنها تعليم المحتوى ومنهجيات العمل العملية للطلاب وهو أداة تدريب وتحفيز وتطوير مهارات المعلمين[8].

لكي يصل الكوتش إلى الغايات التي يصبو إليها لابد من وجود استراتيجية فعالة يتبناها **أولا** وأن يحدد أدواره بدقة ***ثانيا*** .

أولا : استراتيجيات الكوتشنج المدرسي الفعالة

قبل الحديث عن استراتيبجيات الكوتشنج المدرسي الفعالة يلزم الإشارة أن الكوتشينج له ثلاث مدارس أساسية وهي؛ المدرسة المساعدة، وهي تختص بمساعدة الآخرين للوصول إلى قدراتهم الكامنة من أجل المصلحة المتبادلة "، المدرسة الفكرية النشطة، وهي المسؤولة عن إيجاد صور إبداعية مثيرة للتفكير تلهم المستفيد وتستخرج طاقاته الكامنة"، وأخيرا المدرسة العربية، وهي المعنية بالتنمية المستدامة والتدريب المستمر أساسي في الحياة العملية واليومية.

أما بخصوص *فوائد الكوتشنج في التعليم فتظهر على* مستوى الأطراف الثلاثة (فريق القيادة والمعلمين والطلاب)، فكيف ذلك:

- ✓ **على مستوى فريق الإدارة:**

يمكن أن يكون الكوتشينج مفيداً لفريق القيادة لأنه يساعدهم كأفراد وكمجموعة.

فيما يلي بعض فوائد الكوتشينج على مستوى فريق القيادة:

- تحديد قيم الأفراد في المؤسسة التعليمية.
- تقوية النظام المدرسي لخدمة الرسالة والرؤية.
- معرفة متطلبات وأنظمة الوزارة والجهة الحكومية.
- القدرة على التغلب على المواقف الصعبة والتحديات.
- إدارة المعلمين والإدارة العامة بطريقة إيجابية.
- الالتزام بالتقدم والتطوير المستمر[9] .
- يوازن بين الحياة الشخصية والمهنية.

✓ **على مستوى المعلم:**

يمكن تطبيق الكوتشينج بطريقتين:

الأولى هي أن يحضر المعلم جلسات الكوتشينج كمستفيد من خلال هذه الجلسات سيكون قادراً على التعرف على الواقع الحالي بالإضافة إلى ذلك سيتعرف المعلم على الفرق بين الطرق والمواقف المختلفة داخل وخارج الفصل ويحقق أهدافه.

للتعامل مع الطريقة الثانية هي أن يحضر المعلم برنامجاً تدريبياً لتعلم ممارسة واستخدامه في الفصل مع الطلاب. الكوتشينج وهذا يسمح للمعلم بتطبيق تقنيات وأدوات الكوتشينج مع الطلاب وسيتم تزويدهم بالمهارات اللازمة مثل الاستماع النشط وطرح الأسئلة القوية، والتي ستساعد في تحسين تفكير الطلاب وأدائهم.[10] .

في كلتا الحالتين، أي تطبيق إحدى الطريقتين المذكورتين أعلاه، سيحقق الكوتشينج نتائج إيجابية على مستوى المعلم، وهنا بعض منها:

- زيادة الوعي الذاتي.
- زيادة الثقة بالنفس.
- زيادة فعالية العمل الجماعي.
- إجراء عملية التدريس والدروس المجدولة بشكل أكثر إبداعًا وكفاءة.
- تحسين جودة التعلم.
- بناء علاقات قوية مع الطلاب وأولياء الأمور وبقية الموظفين.
- القدرة على التغلب على المواقف الصعبة والتحديات.
- يوازن بين الحياة الشخصية والمهنية. [11]

✓ ***على مستوى الطالب:***

الطلاب الذين يحضرون جلسات الكوتشينج يكون أداءهم أفضل ويتفوقون في المدرسة ويحققون أهدافهم بشكل أسرع وأفضل بالإضافة إلى ذلك يعد الكوتش نموذجاً يحتذى به من حيث مهارات الكوتشينج في الفصل الدراسي يمنح هذا الطلاب الفرصة لتعلم

فكرة الكوتشينج وكيفية تطبيقه ونتيجة لذلك فهم قادرون على تطبيق هذه المهارات داخل المدرسة وخارجها، فيما يلي بعض فوائد الكوتشينج للطلاب:

- نفهم ونقدر بعضنا البعض.
- تعلم وفهم بشكل أفضل.
- بناء الثقة بالنفس.
- القدرة على التعامل مع ضغط الأقران والمواقف الصعبة الأخرى.
- القدرة على حل المشكلات والتفكير النقدي والتفكير التحليلي. الالتزام بالمتطلبات الأكاديمية (واجب منزلي، مشاريع، اختبارات...).
- تحقيق الأهداف والنتائج المرجوة، بما في ذلك الدرجات الجيدة والمسؤولية عن أفعالهم.

والكوتشينج المدرسي الفعال هو عملية توجيه ومساعدة الطلاب في تحقيق أهدافهم الأكاديمية والشخصية، ولتحقيق أهداف الكوتشنج في هذا المجال لا بد من تبني استراتيجيات فعالة لتحقيق ذلك، تقوم على العناصر الآتية:

1. تحديد الأهداف: مساعدة الطلاب على تحديد أهدافهم الأكاديمية والشخصية القصيرة والطويلة المدى. يجب أن تكون الأهداف محددة وقابلة للقياس وواقعية ومحتملة للتحقيق.

2. تطوير خطة عمل: مساعدة الطلاب في وضع خطة عمل محددة لتحقيق أهدافهم. يجب أن تشمل الخطة الخطوات اللازمة والموارد المطلوبة والمواعيد النهائية.

3. المتابعة المنتظمة: تقوم بجلسات متكررة مع الطلاب لمتابعة تقدمهم وتقييم تحقيق الأهداف. استخدم هذه الجلسات لتقديم التوجيه والتشجيع وحل المشاكل التي قد يواجهها الطلاب.

4. تطوير مهارات التعلم: تقوم بتعزيز مهارات التعلم الأساسية لدى الطلاب مثل التنظيم والتخطيط والمذاكرة وحل المشكلات. استخدم أساليب تدريس متنوعة وتقنيات فعالة لتعزيز تلك المهارات.

5. تعزيز التفكير النقدي: تقوم بتعزيز قدرات الطلاب على التفكير النقدي والتحليلي وتقييم المعلومات. تقوم بتوجيههم في كيفية استنباط الأفكار وتطوير الحجج المنطقية.

6. دعم الثقة بالنفس: مساعدة الطلاب في تعزيز ثقتهم بأنفسهم وتحقيق إيجابية الذات. استخدم التشجيع والإيجابية والمدح لتعزيز ثقتهم في قدراتهم ومواهبهم.

7. التواصل مع الأهل: تقوم بالتواصل النشط مع أهالي الطلاب لإبلاغهم عن التقدم والتحسينات والتحديات التي يواجهونها. يعزز التعاون بين المدرسة والأهل دعم الطلاب وتحقيق نجاحهم.

8. توفير الموارد: تقديم الموارد والأدوات اللازمة للطلاب لمساعدتهم في تحقيق أهدافهم. يمكن أن تشمل الموارد الكتب والمقالات والبرامج الحاسوبية والمواد التعليمية الإضافية.

9. التقييم المستمر: تقوم بتقييم تقدم الطلاب والعمل على تحسين الأداء. استخدم أدوات التقييم لقياس التقدم مثل التقارير المدرسية والاختبارات والتقييمات الشخصية.

10. التحفيز والتحفيز: دعم الطلاب وتشجيعهم على الاستمرار في العمل نحو أهدافهم. استخدم التحفيز الإيجابي والمكافآت لتعزيز الانخراط والتحصيل الأكاديمي.

11. تعزيز التوازن: مساعدة الطلاب في إدارة وقتهم بشكل فعال وتحقيق التوازن بين العمل الأكاديمي والأنشطة الشخصية والاستراحة. يجب أن يتم تشجيعهم على الحفاظ على صحتهم العقلية والجسدية.

12. التعلم من الأخطاء: دعم الطلاب في فهم أن الأخطاء جزء طبيعي من عملية التعلم وأنه يمكن استخدامها كفرص للتحسين. تساعدهم في تحليل الأخطاء واكتشاف النقاط التي يحتاجون إلى تحسينها[12].

تذكر أن الكوتشينج المدرسي الفعال يعتمد على تكييف الاستراتيجيات وفقًا لاحتياجات الطلاب الفردية. يجب أن تكون العملية مرنة ومتكيفة لتلبية احتياجات الطلاب وتعزيز تحقيقهم الأكاديمي والشخصي.

ثانيا: الأدوار العشرة للكوتش المدرسي.

الكوتش المدرسي هو شخص يعمل في المجال التعليمي والتوجيهي، ويهدف إلى مساعدة الطلاب وتحقيق إمكاناتهم الكاملة. يتمتع الكوتش المدرسي بالعديد من الأدوار والمسؤوليات التي تساعده على تحقيق هذا الهدف[13].. وفيما يلي عشرة أدوار رئيسية يقوم بها الكوتش المدرسي:

1. ***المستشار الأكاديمي***: يقدم الدعم والتوجيه للطلاب في تخطيط مسارهم الأكاديمي واختيار المواد الدراسية المناسبة وتحقيق أهدافهم الأكاديمية.

2. ***الموجه الوظيفي***: يساعد الطلاب في استكشاف مجالات العمل المختلفة وتحديد اهتماماتهم ومواهبهم ومساعدتهم في اتخاذ قرارات مدروسة بشأن مستقبلهم المهني.

3. ***المستشار الشخصي***: يقوم بتقديم الدعم الشخصي والتوجيه للطلاب في مواجهة التحديات الشخصية والاجتماعية التي قد تؤثر على تحصيلهم الدراسي ونجاحهم الشخصي.

4. مدرب المهارات: يساعد الطلاب في تطوير مهارات التعلم والمذاكرة وإدارة الوقت وحل المشكلات والاتصال الفعال، وغيرها من المهارات الأساسية التي تساعدهم على تحقيق النجاح الأكاديمي والشخصي[14].

5. **داعم الذات**: يعزز الثقة والاعتماد على النفس لدى الطلاب ويساعدهم على تحقيق طموحاتهم وتجاوز العقبات التي قد تواجههم في مسارهم التعليمي.

6. مرشد الابتكار: يشجع الابتكار والإبداع لدى الطلاب ويساعدهم في تطوير مشاريع وأفكار جديدة وتحويلها إلى واقع ملموس.

7. ***المنظم الاجتماعي***: يساعد الطلاب في تنظيم وإدارة وقتهم ومواردهم بشكل فعال، ويعلمهم مهارات العمل الجماعي والتعاون وحل النزاعات.

8. ***المستشار في اختبارات القبول***: يقدم الدعم والإرشاد للطلاب في عملية التحضير لاختبارات القبول ويزودهم بالاستراتيجيات والموارد اللازمة للنجاح في هذه الاختبارات.

9. ***المدرب في التطوير الشخصي***: يساعد الطلاب في تحديد أهدافهم الشخصية وتطوير خطط عمل لتحقيقها ومساعدتهم على تنمو وتطوير شخصيتهم بشكل شامل.

10. ***الموجه الأخلاقي***: يعزز قيم النزاهة والأخلاق والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب ويساعدهم في اتخاذ القرارات الصحيحة والتصرف بطريقة أخلاقية في جميع جوانب حياتهم.

يجب الإشارة إلى أن الأدوار المذكورة أعلاه قد تختلف قليلاً بين الكوتش المدرسيين المختلفين حسب تخصصهم ومجال عملهم واحتياجات الطلاب الفردية. ومع ذلك، فإن هذه الأدوار العشرة تلخص الأدوار الرئيسية التي يقوم بها الكوتش المدرسي في توجيه الطلاب ومساعدتهم على تحقيق نجاحهم الأكاديمي والشخصي.[15]

ويقوم الكوتش المدرسي بالأدوار السابقة من أجل تحقيق الغايات الكبرى الاتية:

- ✓ **توفير فرص التعلم العملي:**

تعتبر التجارب العملية والتعلم العملي أدوات فعالة في تنمية مهارات القيادة لدى الطلاب. يمكن توفير هذه الفرص من خلال المشاريع الجماعية والأنشطة العملية التي تشجع الطلاب على التعاون والابتكار وحل المشكلات. يمكن تنظيم فرق العمل ومحاكاة المواقف الحقيقية التي تتطلب من الطلاب اتخاذ القرارات وتولي القيادة.

- ✓ ***تشجيع التحدي والمبادرة:***

يجب تشجيع الطلاب على تحدي أنفسهم والسعي للتفوق والتميز. يمكن ذلك من خلال توفير مشاريع تحفز الطلاب على البحث والاستكشاف وتجاوز حدودهم. يجب تشجيعهم على تطوير مبادراتهم الخاصة وتقديم أفكار جديدة وتنفيذها بإشراف المعلمين.

- ✓ ***تعزيز التواصل والتعاون:***

التواصل الفعال والتعاون هما مهارتان أساسيتان لتعزيز مهارات القيادة لدى الطلاب، يجب تعزيز التواصل والتعاون. يمكن تحقيق ذلك من خلال الأنشطة التعاونية التي تتطلب من الطلاب العمل معًا في فرق ومشاريع مشتركة. يتعلم الطلاب كيفية التواصل بفعالية، والاستماع لوجهات نظر الآخرين، وتقديم الآراء والمقترحات بطريقة مبنية ومحترمة. من خلال تعزيز التواصل والتعاون، يتعلم الطلاب كيفية التفاعل مع الآخرين وبناء علاقات إيجابية وفعالة.

- ✓ ***تنمية مهارات حل المشكلات:***

مهارة حل المشكلات تعد أساسية في تطوير قدرات القيادة لدى الطلاب. يمكن تعزيز هذه المهارة من خلال تقديم تحديات ومشكلات محددة للطلاب وتشجيعهم على التفكير النقدي وتطبيق استراتيجيات الحل المبتكرة. يجب تشجيع الطلاب على التحلي بالصبر والثقة في قدراتهم على التغلب على التحديات وإيجاد حلول فعالة.

الخاتمة :

تُعرف الشخصية القيادية بأنها الشخصية التي تتمتع بالحماس المطلوب، والرغبة القوية اللازمة لتحقيق الأهداف، المرجوة! والشخص القيادي هو الذي يستطيع جمع الأشخاص وتوجيههم إلى تحقيق هذه الأهداف. أو هي فن معاملة الطبيعة البشرية، أو فن التأثير في السلوك البشري بغية الحصول على ثقتهم واحترامهم وتعاونهم فهي تعني فن الإدارة وليس الإدارة ذاتها.

وعالم الكوتشينج المدرسي عالم واسع ويستطيع كل واحد منا أن يبتكر تقنيات نافعة وأن يخوض تجربته الخاصة لقياس مدى منفعتها على عملائه، فليس هنالك قانون يجعلك تقتنص بعض ما كتب في الكوتشينج لتطبقه فقط، فأبواب عقلك مشرعة لخلق نتائج فكرية أخرى تحاكي اللامألوف، وإن كل الفنيات وضعها عقل بشري، وهي قابلة للنقد والتصحيح والتصويب، وأن أعظم العلماء الذين أسسوا المدارس الفكرية والعلمية شعروا بدهشة المتلقي مرة! وانتقاد أفكارهم مرة أخرى، وكل مدرسة تمهد لمدرسة هي الأرقى والأكثر دقة، فنحن نعيش حالة من التكامل مع بعضنا البعض، فكل مدرسة تمهد لمدرسة ثانية تحمل الأسس لتنطلق لبعد آخر لخدمة الإنسانية .

الهوامش:

[1] – جو ديفيس "الكوتشنج الدراسي: دليلك إلى مساعدة الطلاب على تحقيق أهدافهم " ص 17

[2] – بخصوص القيادة قالوا قديما: "إن خطأ الفرد في تدبير أمور الجماعة، أفضل من الجماعة التي لا يقودها فرد! لأن الجماعة التي لا يقودها أحد، معرضة للخطأ بشكل أكبر من مثيلاتها ".

[3] –محمد عقوني "الكوتشنج "2023 ص 15

[4] –ماري لين كامبل "الكوتشنج، دليلك الى اكتشاف ذاتك الحقيقية "ص 77

[5] –مارتن لوف م س ص 78

[6] – مارتن لوف م س ص 79

[7] – ماري لين كامبل م س ص 89

[8] – جو ديفيس م س ص 18

[9] – جو ديفيس م س ص 19

[10] – ماري لين كامبل م س ص 90

[11] – جو ديفيس م س ص 20

[12] – محمد عقوني م س ص 132

[13] – محمد عقوني "الكوتشنج "2023 ص 24

[14] – محمد عقوني المرجع السابق ص 24

[15] – جو ديفيس م س ص 29